

العميد ريمون اده يرد على "العمل"

لا يحق للكاتب والقوات ادعاء العفة

أحدى سعادة ان يسهمي سارقي بيت الكتلة

ليس عندي اي مانع ان يدخن الكتالبيون السيكارا او السيكار، ولكن الذي لا يجوز هو ان يدخنوا سخانا مسروقاً ومنهوباً.

ماذا فعل حزب الكتائب، ومن بعده القوات التي انبثقت عنه، في المرفأ. لقد استلتمر لعدة سنوات الحوض الخامس في مرفأ بيروت، لذلك لا يحق له او للقوات ادعاء العفة.

ولكن اطرف ما قرأته اخيراً، ما ورد في عدد جريدة "النهار" بتاريخ ٩٥/١/٤ على لسان جورج سعادة، يؤكد فيه ان حزب الكتائب يبيع عقارات يملكها لأن لا مداخل غير منظورة له.

طبعاً، عندما قرأت هذا التصريح تآثرت ودمعت عيني على هذا المصير الذي وصل اليه حزب الكتائب. وبعد ان مسحت دموعي اريد ان اسأل جورج سعادة: ومن اين وكيف اتت هذه العقارات لحزب الكتائب؟

على كل حال، فحزب الكتلة الوطنية لا يملك بناية ولا حتى شقة في بناية بيت الحزب في بيروت يقع في منطقة الصيفي، قرب مقر حزب الكتائب. اني التحدي جورج سعادة ان يقول صراحة من هي الجهة التي سرقت بيت حزب الكتلة الوطنية، وهو بالتأكيد يعلم.

واخيراً اود ان اسأل جورج سعادة عن دوره وموقفه عندما عين سمير جعجع فؤاد مالك رئيساً للمحكمة العسكرية وكلفه محاكمة سمير زيتون ونحسان لحود.

نعم ماذا كان موقفه عندما صدر الحكم بالإعدام رمياً بالرصاص، بوجود سمير جعجع وكريم بقرادوني، وما هي التدابير التي اتخذها حزب الكتائب وجعجع وبقرادوني ومالك؟

على كل حال بين القوات والكتائب انتظر كلمة الشعب اللبناني الذي سيلفظها قريباً.

رداً على ما نشرته جريدة "العمل" حول ما ورد في حديث العميد ريمون اده الى "الشرق"، انلى العميد بالتصريح التالي:

قرأت الافتتاحية التي نشرتها جريدة "العمل" في عددها الصادر في ٢٤ كانون الثاني من العام ١٩٩٥، وكانت غير موقعة، وهو دليل على عدم الجراءة.

لقد انتقدوني في هذه الافتتاحية، وقالوا اني حفار قبور اعتدي على الموتى.

من الواضح ان حزب الكتائب الذي انشئ في عهد ادولف هتلر، اي ايام النازية، يجهل ما هي الديمقراطية. ففي النظام الديمقراطي يدخل رجال السياسة في التاريخ، ولكل مواطن الحق، بل الواجب ان ينتقد رجال السياسة، في حياتهم وبعد وفاتهم.

فرنسا، التي تعتبر من اولى الديمقراطيات في انعام، حاصمت، واحياناً حكمت بالإعدام، الذين ابينوا بخيانتها وساهموا في تدميرها. ففي عهد الجنرال شارل ديغول حوكم المارشال بيتان ورئيس وزرائه "لافال" وحكم عليهما بالإعدام لانهما خاننا فرنسا. يومها نفذ الإعدام بلافال، اما المارشال بيتان فقد انزلت عقوبة الإعدام بحقه الى الأشغال الشاقة المؤبدة.

بالمقابل، فان جورج سعادة الذي لم يتجرا على توقيع افتتاحية "العمل" ما زال على قيد الحياة، واني اتمنى له حياة طويلة. اذا، لي كل الحق بانتقاده دون ان يتهمني بحفار القبور، طالما انه لا يزال حياً.

انا افهم تماماً، ان لا ياتي في الافتتاحية "العمل" هذه على ذكر الوثيقة المكتوبة بخط يده والتي يحيي فيها الرفيق العزيز جورج حصري ويرجوه السماح للرفيق جوزيف سليمان باخراج ٥٠٠ صندوق سخان من المنطقة الحرة او من المرفأ، وذلك لمصلحة القليم البترون، مؤكداً انه يعلق اهمية كبرى على ذلك، وقد وقعها جورج سعادة.